# المشهد

تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»

مدير التحرير
محمد موسى

الإخراج الصحفى:
هالة سعيد – شيماء جمال

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣٧٧٢٢٠٣٤ـ ٠١٠,١٩٤,٤٤٠٠٣
فاكس: ٣٧٧٢٢٠٣٤
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأهرام

العدد 358 – السنة الرابعة عشرة - السبت 15 أغسطس 2026م - 2 ربيع الأول 1448 هـ




## لماذا أصبح عبور الشارع كعبور المحيط؟

بقلم: رمضان العباسي

كان الشيخ زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رحمه الله يقول "اذا كانت التنمية لاتحقق السعادة والرضا للمواطنين فلا قيمة لها".

وفى السياق نفسه دائما يقول رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولى "كل ما يهمنا هو رضا المواطن عن المشروعات التى نفذناها "

هكذا تتسابق الدول فى مخططاتها لتنظيم حياة شعوبها وضبط سلوكها من خلال وسائل وطرق متعددة فى مقدمتها الطرق، التى تشيد لراحة الإنسان وضمان سلامته، إلا فى مصر . فقد أصبح عبور الطريق بمثابة مغامرة بالحياة، فى ظل عدم وجود إشارات لعبور المشاة وكأن الإنسان سقط من حسابات مصممى ومخططى الطرق.

لانتحدث هنا عمن احتلوا الأرصفة تحت رعاية الأحياء والادارات الحكومية المحلية وتركوا المواطن فريسة للسير فى الحارات المخصصة للسيارات، ولا نتحدث عن سوء حالة الطرق فى كثير من ربوع الوطن والتى لاتصلح لسير الدواب. v ولا عن الفخاخ المنصوبة هنا وهناك مثل اغطية البلاعات المكشوفة والمطبات الهوائية وغيرها من المفاجأت التى أصبحت بمثابة شباك تصطاد اروح المواطنين بلا شفقة او رحمة.

**ما يهمنا هو رضا المواطن عن المشروعات**

وللاسف أصبح عبور الشوارع فى مصر كعبور شخص لايعرف السباحة لنهر النيل وربما المحيط.

فبالأمس وانا اتحين الفرصة للتسلل من بين السيارات لعبور الضفة الأخرى من الشارع فى أشهر ميادين مصر ، ميدان التحرير، وبينما أنا اتابع السيارات وانتظر الفرصة للعبور، فإذا بسيدة تحاول العبور فتاخذ عدة خطوات للأمام ولكنها سرعان ما تعود للخلف مسرعة مع اقتراب السيارات منها.

حالة الارتباك والخوف والهلع تبدو على وجه السيدة كأنها تعبر المانش.

فقد مرت الدقائق تلو الدقائق والسيدة فى حيرة من أمرها وحالة من الخوف، فى أجواء شديدة الحرارة. مما دفعانى للعودة إليها واصطحابها لعبور الشارع.

المفاجأة أنها تحكى عن عبور الشارع فى القاهرة بأنها اللحظة الأصعب فى حياتها اليومية. فلا تملك إلا النطق بالشهادة مع اقترب كل سيارة.

فكيف تحول الطريق من مصدر للراحة إلى حالة من الخوف والرعب؟.

ولكن بقليل من التفكير وجدت أن عبور الشارع فى مصر بالنسبة للكثير من الفتيات والنساء وكبار السن مغامرة تجعل الجميع يخشى عواقبها.

فالقاهرة أم العواصم العربية ولايوجد فيها إشارة مشاه وان وجدت فهى فى المدن الحديثة ولا تعمل فى الغالب. ولا يحترمها احد.

إشارة المشاة ليست رفاهية، أو حاجة هامشية، بل حق أصيل للعابرين، ولكن للأسف سقطت من حسابات الحكومات المتعاقبة. ومن خطط التنمية التى يتحدث عنها رئيس الوزراء.

أمام هذا السقوط الحكومى والاستيلاء على الأرصفة وجد المصريون أنفسهم مجبرين على السير فى الحارات المخصصة للسيارات، مما أدى إلى خلق لغة خاصة للحوار بين العابرين والسائقين، أنها لغة الإشارة، أو لغة الرصيف، إن جاز التعبير. فكل حركة باليد تعنى منطقة معينة، وكل إيماءه بالعين او اليد، او الأنوار تعنى شيئا للسائق والعابر.

هذه اللغة الفريدة من نوعها حول العالم خلقتها الضرورة وصنعتها الحاجة، لتسير الحياة، على الطرقات فى مصر، بينما مازالت الحكومة تنفق التريليونات على الطرق والبنية التحتية من أجل سير السيارات وإنطلاق القطارات ولكنها أسقطت حق المواطن فى عبور آمن.

إهداء للمشهد من الفنان محمد عبداللطيف

## يا وزير الأوقاف.. الانحناء للّه

بقلم: على إبراهيم

غالبًا ما تعكس الصور الحقيقة بأم حذافيرها، وأحيانا تنقل شعورا معاكسا، فبعض اللقطات تختصر فى ثوان علاقة كاملة بين الأشخاص والمكانة والسلطةً، وتظل متشبثة فى الذاكرة لأنها تعكس ما لا تقوله الكلمات.

ولعل هذا ما أعاد إلى الواجهة مشاهد تقبيل يد الدكتور أسامة الأزهري، وزير الأوقاف، المتكررة، بعد تداول مقطع يظهر فيه الداعية مصطفى حسنى وهو ينحنى ويقبل يد الوزير.

القصة لا تحتاج إلى كثير من الشرح، رجلان متقاربان فى السن، وكلاهما صاحب حضور دينى ومعرفي، لكن أحدهما وزير فى الدولة، والآخر داعية معروف أمام جمهور واسع، لكن لوزير الأوقاف مشاهد اخرى انحنى فيها دعاة وشيوخ على يده، ولم يكن ذلك مشهودا قبل أن يعتلى إمارة الأوقاف، حيث أن الرجل تحت الاضواء منذ زمن استدعائه مستشارا للرئيس للشؤون الدينية!

**تقبيل اليد فى حد ذاته لا يعنى دائمًا خضوعًا**

هنا لا تصبح المسألة مجرد تحية أو مجاملة، بل تتحول الصورة إلى رسالة مفتوحة يفسرها كل مشاهد بطريقته.

لا نطالب ابدا بمحاكمة مصطفى حسنى أو الحكم على نيته، فقد يكون ما فعله تعبيرًا عن توقير أو احترام شخصي، وهى سلوكيات لها جذور اجتماعية ودينية لدى البعض. لكن السؤال الأهم، ماذا يحدث عندما يدخل «المنصب» إلى الصورة؟

الوزير هنا لا يظهر بصفته عالمًا أو داعية فقط، وإنما مسؤولا يمثل مؤسسة رسمية.

الكاميرا لا تنقل النوايا، بل تنقل المشهد كما هو، رجل ينحني، وآخر ينتظر، والعدسة توثق، قد يظن الداعية "وبعض الظن اثم" أن فى القبلة احترامًا، بينما يراها آخر خضوعًا، وقد يراها ثالث مجرد عادة.

هنا تكمن قوة الصورة وخطورتها، لأنها تمنح الجمهور حقًا كاملًا فى التأويل.

أما الوزير، فمسئوليته ربما تكون أكبر، حيث أن هيبة المنصب لا تُقاس بعدد من يقبلون يده، وإنما بقدر ما يفرض صاحب المنصب احترامه بأدائه وأخلاقه وقربه من الناس.

وربما تكون أجمل صورة للمسؤول أن يمد يده للمصافحة، ويرفع من أمامه بدلًا من أن يتركه ينحني.

اللافت أن تقبيل اليد فى حد ذاته لا يعنى دائمًا خضوعًا فقد ظهر مصطفى حسنى فى «دولة التلاوة» وهو يقبل يد أحد المتسابقين فى مشهد إنسانى عكس معنى التقدير والمحبة.

السياق هو الذى يصنع المعنى وفى النهاية، ربما لا تكون القضية فى «قبلة اليد» بقدر ما هى فى الرسالة التى تتركها الصورة، فالوزير يرحل عن منصبه يومًا، والداعية يظل داعية، لكن الصورة قد تعيش طويلًا.

تحت فلاش الكاميرا، قد تتحول لحظة احترام عابرة إلى رسالة باقية..

إن كان ولابد من التقبيل فليكن على الخد أو الكتف دون خضوع ولا انحناء، فالجلال والكمال والركوع والخضوع والانحناء لله وحده!!

حزن الختام:-

الأوله فى الكلام
سيدنا النبى وحده
والتانية فى الغرام
مفيش نبى بعده
والتالتة المصطفى
كان مصطفى فى مهده

### الحصان الأسود فى المهرجان القومى للمسرح المصري

# نيفين الزهيرى لـ«المشهد»: القومى يستطيع منافسة المهرجانات السينمائية بهذه الشروط

منذ أن تولى الفنان محمد رياض رئاسة المهرجان القومى للمسرح المصري، وهو يحلم بتحويله إلى تظاهرة مسرحية تصبح على قدم المساواة مع مهرجان القاهرة السينمائى الدولي. ويُلاحظ أن محمد رياض يعمل فى كل دورة من دورات المهرجان بدأب من أجل الوصول إلى هذه النتيجة، ففى كل دورة من الدورات الأربع يضيف جديدًا، ويستعين بالكوادر التى تعينه على تنفيذ حلمه، رغم ضعف الميزانية وكثرة التحديات.

ففى الدورة السابقة جاءت فكرته بإخراج المهرجان من مركزية القاهرة، من خلال إقامة فعالياته فى أربع محافظات، بينما اكتفى فى هذه الدورة بمحافظة واحدة. أما الإضافة الأكبر، من وجهة نظري، فجاءت بالاستعانة بالمستشارة الإعلامية نيفين الزهيري، التى أحدث وجودها نقلة كبيرة فى الملف الإعلامى للمهرجان.

وفى هذا الإطار، كان لى معها هذا الحديث، طرحت عليها خلاله مجموعة من الأسئلة حول الاختلافات بين المهرجانات المسرحية والسينمائية التى تولت المسئولية الإعلامية عنها، وما الذى ينقص المهرجانات المسرحية المصرية حتى تصل إلى مستوى الاحترافية الذى تتمتع به المهرجانات السينمائية المصرية.

ولدت نيفين الزهيرى لأبوين فنانين تشكيليين، عملا فى الصحافة بمجلة «روزاليوسف»، رفضا دخولها كلية الفنون الجميلة، لتصبح كلية الإعلام بجامعة القاهرة اختيارها، حيث تخرجت فيها عام 2001م. وبعدما قضت فترة فى المملكة العربية السعودية مع والديها أثناء عملهما هناك، تعلمت خلالها عددًا من الحرف اليدوية، إلى جانب اهتمامها بمشاهدة السينما. وبعد تخرجها، رفضت العمل فى مؤسسة «روزاليوسف» التزامًا منها بمبدأ رفض أبناء العاملين، ورغبةً فى أن تشق طريقها المهنى بعيدًا عن اسم والديها.

بدأت العمل الصحفى وهى طالبة، فعملت فى عدد من الصحف والمجلات خلال فترة الدراسة، منها «الأهرام» و«صوت العرب» و«صوت الجامعة»، إلى أن التحقت بجريدة «أخبار اليوم» الأسبوعية ومجلة «أخبار النجوم» فى قسم السينما العربية والأجنبية. ثم تنقلت بين عدد من الصحف والمجلات الأخرى، منها «المصرى اليوم» و«الأسبوع» و«القاهرة» و«روتانا» و«كل الناس» و«آدم» و«صحة» وغيرها.

كما عملت مراسلة لعدد من القنوات الفضائية، إلى جانب عملها فى مجال الإعداد فى قنوات مثل النهار، قبل أن تتجه إلى مجال الاستشارات الإعلامية، حتى عُيِّنت فى مجلة «الكواكب»، بينما تنصب كتاباتها النقدية فى الآونة الأخيرة على السينما الهندية.

. بدأت الزهيرى عملها فى مجال العلاقات العامة (PR ) منذ عام 2007، من خلال تعاونها مع عدد من الممثلين والشخصيات المشهورة، ثم بدأت علاقتها بمهرجان القاهرة السينمائى الدولى فى عام 2011 أو 2012، خلال آخر دورتين تولى فيهما الفنان عزت أبو عوف رئاسة المهرجان، وما تزال هذه الرحلة مستمرة لأكثر من خمسة عشر عامًا.

وأصر والدها، حرصًا على استكمال مسارها المهنى الجديد، على أن تحصل على عضوية نقابة الصحفيين، وهو ما تحقق عام 2015. لا تصبر نيفين الزهيرى على مجال واحد؛ فسيرتها المهنية تكشف عن تنوع كبير فى المجالات والمهرجانات التى عملت بها، فهى لا تطيق أن تحصر نفسها فى مكان واحد أو مجال واحد.

وكان آخر هذه المحطات عملها مع المهرجان القومى للمسرح المصري، وهو المهرجان الذى لم يكن بعيدًا عن اهتماماتها من قبل، سبق أن تولت العلاقات العامة لعدد من عروضه، منها «كوميديا البؤساء» إخراج مروة رضوان، و«ديجافو» لأحمد فؤاد، و«هلاوس» لمحمد عبدالله، و«أشباح الهناجر» إخراج مروة رضوان.

جمهور مختلف ترى الزهيرى أن جمهور المسرح يختلف بشكل كبير عن جمهور السينما، بسبب اختلاف الوسيط المرئى وطبيعة التفاعل الحى الذى يميز المسرح عن السينما، فالمتفرج فى المسرح يرى الممثلين مباشرة على خشبة المسرح، وطريقة تفاعله مختلفة، بينما جمهور السينما أوسع بكثير من جمهور المسرح. ففى مهرجان القاهرة السينمائى الدولي، على سبيل المثال، تكون دار الأوبرا المصرية مركزًا للمهرجان، ويصل عدد زوارها إلى ما لا يقل عن عشرة آلاف زائر يوميًا، بينما تتوزع فعاليات المهرجانات المسرحية على مسارح عدة خارج الأوبرا.

ومن المشكلات التى واجهتها الزهيرى فى عملها كمسؤولة عن العلاقات العامة فى المهرجان القومى للمسرح المصري، أنها اعتادت فى مهرجانات السينما وجود جمعيات لنقاد السينما تمدها بأسماء النقاد الذين يمكن توجيه الدعوات إليهم، بينما يغيب هذا الأمر تمامًا فى المسرح، لا توجد قاعدة بيانات متكاملة يمكن الاعتماد عليها، وهو ما يمثل تحديًا كبيرًا فى عملية التواصل مع الصحفيين والنقاد والإعلاميين. وأضافت الزهيرى أن عدد الندوات فى المهرجان كبير جدًا، وأن بعض عناوينها قد لا تكون واضحة أو مفهومة بما يكفي، لذلك من الضرورى أن يتوافر تلخيص لفكرة كل ندوة، إلى جانب معلومات عن المشاركين على المنصة وأهميتهم، مع ضرورة تنويع المشاركين بين ممثل وناقد ومخرج، بما يساعد على جذب الجمهور والصحافة إلى هذه الندوات، ويمنح فريق العلاقات العامة مادة أفضل للترويج لها.

وأردفت أن الندوات يمكن أن تتحول إلى مسار مستقل داخل المهرجان، وتضم الدورات الفنية والورش المختلفة المتعلقة بصناعات المسرح، وهو ما يمكن أن يجعلها قادرة على جذب الرعاة، فضلًا عن إصدار كتاب مستقل خاص بهذا المسار، بما يمنحه هوية واضحة ويتيح الترويج له بصورة أكثر احترافية.

ومن الأفكار المهمة التى أكدت الزهيرى أهمية وجودها فى المهرجانات المسرحية، تفعيل نظام الـID، وأن يكون دخول المسرح عبر التذاكر، وأن تتولى هذه العملية شركة محترفة مثل «تذكرتي»، كما هو الحال فى مهرجان القاهرة السينمائى الدولي. وترى أن هذا الأمر سيقلل من الزحام على المسارح، وسيجعل كل فرد يعرف مقعده مسبقًا، بما يحد من كثير من المشكلات التى تحدث بسبب التكدس والزحام.

كما أكدت أهمية أن تكون مدة العرض المسرحى مكتوبة ومعروفة للجمهور، مع الأخذ فى الاعتبار التأخيرات التى قد تحدث بسبب طبيعة الفن المسرحى المباشرة، أو بسبب تأخر لجنة التحكيم، حتى يستطيع الجمهور والصحفيون تنظيم جدولهم وفقًا للمواعيد المعلنة.

وأوضحت الزهيرى أن ميزانية المهرجان محدودة جدًا، وهو ما يستدعى التفكير فى تنويع مصادر الدخل، إلى جانب ضرورة وجود فريق عمل كبير ومتخصص، وليس الاعتماد على بضعة أفراد فقط، من أجل تطوير المهرجان وتنفيذ الأفكار المطلوبة. ويكون هذا الفريق قادرًا على وضع قواعد واضحة لتنظيم العمل الإعلامي، بداية من الـDress Code، وصولًا إلى تحديد الأماكن التى يقف فيها الصحفيون والمصورون، والأماكن المخصصة لالتقاط الصور للفنانين.

وتحدثت عن أهمية إقامة ندوات المكرمين، خصوصًا من الفنانين الكبار مثل أحمد عبدالعزيز وإسعاد يونس وأحمد ماهر، فى أماكن كبيرة مجهزة بمدخل خلفى (Backstage) يستطيع الفنانون الدخول والخروج منه بسهولة، بعيدًا عن الزحام، وهو ما سينعكس أيضًا على جودة الصور التى تخرج من الفعاليات، ويمنحها شكلًا إعلاميًا أكثر جاذبية واحترافية. وأضافت أنها استعانت فى هذه الدورة بالمصورة نورا يوسف، التى استطاعت التقاط صور احترافية جعلت الجميع يتساءلون عن الأماكن التى التُقطت فيها، رغم أنها صُورت داخل المسارح نفسها التى يعرفونها. فالصورة، فى رأيها، جزء أساسى من عالم التسويق والإعلام، وهى لا توثق الحدث فقط، وإنما تمنح المهرجان صورة احترافية أمام الجمهور ووسائل الإعلام.

نيفين الزهيري

د. عبدالكريم الحجراوي

### ٢٠ سبتمبر آخر موعد للتقديم

# دعمًا لغزة.. مهرجان مسرح المقاومة الإيرانى يفتح باب المشاركة أمام الفرق العربية لأول مرة

أعلن مهرجان مسرح المقاومة الإيرانى فتح باب المشاركة أمام الفرق المسرحية العربية فى القسم الدولى من دورته العشرين، المقرر إقامتها فى نوفمبر 2026، وذلك للمرة الأولى فى تاريخ المهرجان، الذى يوسع من خلال هذه الدورة نطاق مشاركته ليشمل فرقًا مسرحية محترفة من مختلف أنحاء العالم.

وتحمل الدورة المقبلة توجهًا يركز على أصوات الحرية والمقاومة فى مواجهة القمع والظلم، مع اهتمام خاص بالقضية الفلسطينية، وتسليط الضوء من خلال العروض المسرحية على الأزمة الإنسانية المستمرة فى قطاع غزة.

ودعا المهرجان الفرق المسرحية المحترفة إلى تقديم عروض مسرحية على خشبة المسرح أو عروض شارع، تتناول بصورة إبداعية عددًا من القضايا، من بينها مقاومة الاحتلال والاستعمار والهيمنة العالمية، والقضية الفلسطينية وغزة، والقصص الإنسانية المرتبطة بالصمود والحصار والإبادة الجماعية، إلى جانب موضوعات الكرامة الإنسانية والعدالة والحرية وحق الشعوب فى تقرير مصيرها.

كما تشمل محاور المشاركة توظيف المسرح فى كشف أنظمة القمع والتمييز والفصل العنصري، إلى جانب التعبيرات الفنية المبتكرة التى تسعى إلى إعادة تعريف مفهوم المقاومة فى المجتمع المعاصر.

وأوضح المهرجان أن الفرق التى يقع عليها الاختيار ستحصل على تذاكر طيران ذهابًا وإيابًا، والإقامة، ووسائل النقل المحلية، إلى جانب الاستضافة طوال فترة وجودها فى إيران.

وحدد المهرجان يوم 20 سبتمبر 2026 موعدًا نهائيًا لتلقى طلبات المشاركة، على أن تتضمن الطلبات تسجيلًا للعرض واستمارة المشاركة مكتملة البيانات، مع إرفاق نص العرض باللغة الإنجليزية أو العربية.

وللتواصل والتسجيل وتقديم الأعمال، خصص المهرجان البريد الإلكترونى INFO@MOGHAVEMATTHEATER.IR، كما يمكن للفرق الراغبة فى المشاركة التقدم من خلال الموقع الرسمى للمهرجان: WWW.MOGHAVEMATTHEATER.IR.

ويأتى إطلاق القسم الدولى فى الدورة العشرين من مهرجان مسرح المقاومة فى إطار توسيع نطاق المشاركة الدولية، وإتاحة مساحة للفرق المسرحية من مختلف أنحاء العالم لطرح رؤاها وتجاربها الفنية حول قضايا المقاومة والحرية والعدالة الإنسانية.